

لما كنا غير قادرين هنا على دراسة كل فئات المحلفين، فإننا سنكتفي فقط بدراسة الفئة الأكثر أهمية أقصد فئة محكمة الجنايات . فهي تشكل مثلاً ممتازاً على الجمهور غير المتجانس وغير المغفل . وضعف القدرة على المحاكمة العقلية، ونحن إذ ندرس هذه الفئة من الجماهير سوف نجد المناسبة اللائقة لملاحظة عينات مهمة من الأخطاء التي قد يرتكبها الأشخاص غير المتدربين على علم نفس التجمعات والجماعات . . مجمع العلماء إن المحلفين يبرهنون على ضعف أهميتهم فيما يخص المستوى العقلي لمختلف العناصر التي تشكل جمهوراً ما، كنا قد رأينا فيما يخص المجالس البرلمانية والإستشارية المدعوة لإعطاء رأيها بصدد مسألة ليس لها طابع تقني بحت فقط، ورأينا أيضاً أن أو الفنانين لا يصدر حول المواضيع العامة أحكاماً مختلفة جداً عن الأحكام التي تصدرها جمعيات البنائين أو الأميين. ففي فترات مختلفة تختار الإدارة بكل دقة الأشخاص المدعويين لتأليف الهيئة المحلفة وتجندهم من بين صفوف الطبقات المستنيرة كالأساتذة والموظفين والأدباء،